



البابا سيعلن البطريرك الدويهي مكرما في 30 الجاري

الكاتب/ وكالات

2008/06/2.

ستهل رئيس مجمع دعاوى القديسين الكاردينال خوسيه سارايفيا مارتينس جولة الحج في الشمال اليوم بزيارة دير مار طونيوس قزحيا، تحضيرا لاعلان البطريرك اسطفان الدويهي مكرما في أواخر الشهر الحالي، يرافقه سكرتيره بلاوديو يوفيني، النائب البطريركي على رعية إهدن - زغرنا المطران سمير مظلوم، طالب دعاوى القديسين الاب ولس القزي، كاهن رعية زغرنا الاب اسطفان فرنجية، نائب رئيس مؤسسة البطريرك اسطفان الدويهي النقيب جوزف عيدي.

كان في استقبال الكاردينال مارتينس والوفد المرافق رئيس الدير الاب انطوان طحان الذي قدم له درع الدير وأفراسا دمجة تحتوي على ترائيل وزياحات مارونية من إعداده.

ما زار الكاردينال مارتينس الحبيب أنطوان شينا، ودون في سجل الدير كلمة باللاغة الايطالية: "شرف كبير لي ونعمة ناصبة أن تتاح لي فرصة زيارة هذا الدير المقدس حيث تتجلى قمة القداسة المارونية ونحن نحتدي بمثل القديسين موارد الذين عاشوا وقدسوا هذا المكان شاكرنا الرب على النعمة التي منحني إياها لزيارة هذا الدير". م انتقل الى زيارة مغارة القديس أنطونيوس قزحيا العجائبي حيث استمع الى شرح من الابوين طحان وقزي عن اريخها. ثم زار المتحف حيث توجد أول مطبعة في الشرق والتي أنشئت في العام 1610.

ير مارت مورا

عد ذلك، إنتقل الكاردينال والوفد المرافق إلى دير مارت مورا حيث كان في استقباله أعضاء مؤسسة البطريرك الدويهي كهنة رعية إهدن ورئيس بلديتها جوزف معراوي، وقد شرح الخوري يوحنا مخلوف والاب قزي تاريخ دير مارت ورا الذي كان الأساس في تأسيس الرهبانية اللبنانية المارونية التي كانت تسمى في حينها بالرهبانية الحلبية نسبة الى رهبان الثلاثة عبدالله القرعلي ويوسف البتن وجبرائيل حوا الذين أتوا من حلب. لفت الخوري مخلوف الى أنه "في العام 1600، وبناء على طلب مطران إهدن جريس عبيد وضع البطريرك الدويهي انون الرهبانية التي تحولت من الحالة النسكية الى الحالة الرهبانية المنظمة".

ير مار يعقوب

ما المحطة التالية، فكانت في دير مار يعقوب حيث أسس البطريرك الدويهي مدرسة علم فيها أولاد إهدن اللغتين العربية السريانية، مع الإشارة الى ان دير مار يعقوب كان ديورا ومدرسة إكليريكية ومكانا للذسك. وفي طريقه من دير مار يعقوب الى دير مار سركيس وباخوس في إهدن إستقبله أهالي إهدن بنثر الأرز والورود والزغاريد، وقرعت الاجراس رحا وترحيبا وقد زار كنيسة الدير التي سيم فيها البطريرك الدويهي كاهنا.

بيدة الحصن

انتقل الكاردينال مارتينس الى كنيسة سيدة الحصن الاثرية التي كان يتعبد لها البطريرك الدويهي ويقصدها في أوقات شدة لطلب شفاعتها لتحصين أبناء كنيسته المارونية ولاسيما في أوقات الاضطهاد. وكان في استقبال الكاردينال في بيدة الحصن راعي أبرشية البترون المارونية، ابن إهدن، المطران بولس إميل سعادة.

ساحة إهدن

م زار الكاردينال مارتينس تمثال البطريرك الدويهي قرب ساحة إهدن (الميدان)، ومنه انتقل الى كاتدرائية مار جرجس بيت يوجد جثمان بطل لبنان يوسف بك كرم، ومنها الى كنيسة مار ماما الاثرية التي شيدت في العام 749 م وهي أول كنيسة مارونية في الشرق. وشرح الاب مخلوف أن البطريرك جرجس عميرة وفي خلال زيارته الى كنيسة مار ماما في العام 1641 تعرف على البطريرك الدويهي الذي كان يومها في عمر 11 سنة، وراح يسأل البطريرك عميرة الاولاد سنلة عن التعليم المسيحي فلفته ذكاء الطفل اسطفانوس وطلب من والدته أن تسمح له بإرساله الى المدرسة المارونية في وما".

غداء تكريمي

في ختام الزيارة أقام النقيب رعيدي غداء تكريميا على شرف الكاردينال مارتينس والوفد المرافق ، وفي المناسبة ألقى كاردينال مارتينس كلمة نوه فيها بفضائل البطريرك الدويهي وحياته، معلنا أنه في 30 حزيران سيعلن قداسة البابا نيكيتوس السادس عشر البطريرك الدويهي بطولة فضائله أي مكرما.

عبر الكاردينال عن فرحه لوجوده "في هذا المكان الخاص مدعوا من مؤسسة البطريرك الدويهي"، متمنيا "الوصول ي أقرب وقت إلى مرحلة التطويب". وأعرب عن سعادته بزيارة قديسي لبنان شربل ورفقا والحرديني "وهذا غنى كنيسة، لكن الفرح الأكبر كان بزيارة وادي القديسين وفيه العديد من القديسين المعروفين و غير المعروفين الذين لم نعلمهم الكنيسة بعد، متمنيا إعلانهم لأن لبنان بلد قداسة".

سأل: أين أصبح قرار تكريم البطريرك الدويهي؟

جاب: "إن القرار هياه مجمع دعاوى القديسين ورفعته إلى قداسة البابا الذي قد يعلنه مبدئيا في 30 حزيران الحالي. المرحلة الثانية تبدأ بتحقيق أعجوبة صارت بشفاعة البطريرك".

لفت إلى أن "إهدن أكثر من متفوقة بجمالاتها من النواحي الطبيعية، وليس بصدفة أن يطلق على لبنان إسم سويرا شرق. وبعد زيارة لبنان سأقرأ الكتاب المقدس بعيون أخرى"، مشيرا إلى أن "قداسة البابا لم يخف محبته القوية للبنان قضايا لبنان تعنيه، فهي مهمة لمنطقة الشرق الأوسط والعالم كله، وقداسته يتابع باهتمام قضاياها من ضمن مكونات موزاييك في الشرق الأوسط".

توجه بالتحية الى صديقه البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير وهناه بتطويب الاب يعقوب الكبوشي، شكره على الدور الذي يقوم به على الصعيد الوطني والكنسي، مشيرا الى أنه تعرف اليه في روما ويكن له كل محبة وتقدير منوها بالدور التاريخي الذي يقوم به.

مطران مظلوم

نوره، ألقى المطران مظلوم كلمة شكر فيها للكاردينال زيارته إهدن، مسقط رأس البطريرك الدويهي، "إهدن التي جبت أربعة بطاركة موارنة وعددا كبيرا من المطارنة ورجال الدين". وتحدث عن "العلاقة الوثيقة الروحية التي تربط كنيسة المارونية بالكرسي الرسولي، هذه العلاقة التي تركز على وحدة الايمان، الايمان الذي يتغذى بالصلاة والصوم تضحيات الشعب اللبناني الذي عرف كيف يبقى وفيا لايمانه رغم الاضطهادات التي تعرض لها عبر تاريخه، وكانت نوده حكمة وشجاعة وبطولة رؤسائه الروحانيين".

صاف: "وترتسم حول هذا التاريخ الطويل للكنيسة المارونية الصورة المشعة للبطريرك العلامة الدويهي الذي نأمل أن سير ملف إعلان قداسته بخطى سريعة على طريق القداسة خلال تولي رئاسة نيافتكم مجمع دعاوى القديسين، أملين بركتكم وبركة البابا وصلاته أن يسلك لبنان طريق السلام بين أبنائه بشفاعة كل القديسين".

في الختام، قدم النقيب الرعيدي الى الكاردينال درع الرعية الماسي ومجسما لارزة لبنان من خشب الارز. نارة الى أنه رفعت لافتات على كل طرق زغرتا-إهدن، ترحب بالكاردينال مارتينس.

آخر تحديث (2008/06/23)

غلق النافذة